

السمة الطيبة

في تلك اللحظة ظهر هو الآخر بشوشاً .. إنه المحتضر..
" شكراً يا عزيزي " البريتسى " علي كل الإزعاج الذي
لقيته من أجلي هذه الليلة . يؤسفني حقيقةً .. أعرف ذلك..
ما كان يجب أن تحدث مثل هذه الأشياء في حياتي."
" لكن كيف حالك ؟ كيف وقفت علي قدميك؟"
" حسناً .. رأسى كان يدور قليلاً ، نعم .. لا شئ سيئاً غير
ذلك علي الإطلاق . وفي هذه الحالات لا يوجد علاج يوازي
نوماً جميلاً . "

عندما عرف "ماراسكا" خبر "بعث" " فوسادورو" من
"البريتسى" أصيب أولاً بالذهول، ثم تحت ثقل الشعور
بالفضيحة ذهب به الغضب كل مذهب . وقال :

" مستحيل خارق للعادة الأستاذ "ليبراني" لا يخطئ
أبداً لا يمكن أن يخطئ في رأيك أنت ، ماذا يمكن أن يحدث ؟
لقد وقع الأستاذ في مأزق في الشهر الماضي ، ومن الجائز جداً
أن يصاب بالسكتة القلبية . كان يجب أن يظل المريض في
الفراش ستة أيام . هناك فشل . آخر محتوم . هل تفهم ؟